موسكو تُعلن استهداف منشآت الطاقة بصواريخ فرط صوتية وكييف تتهمها بحرمان أكثر من مليون من الكهرباء

ترامب متفائل بتقدم كبير في المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا وتركيا تحذّر من تحويل البحر الأسود إلى «منطقة مواجهة»

عمال يزيلون آثار الدمار الذي خلفته غارة في منطقة أوديسا الأوكرانية (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: بدا الرئيس الأميركي دونالد ترامب متفائلا في إحراز تقدم كبير في المفاوضات الرامية لإنهاء الحرب الروسية ـ الاوكرانية، فيما يستمر الجانبان في شن الهجمات المتبادلة.

وقال الرئيس الأميركي: «أنجزنا الكثير.. 8 حروب لم يسبق لأحد أن أوقف 8 حروب، بقيت حرب واحدة فقط، وكنت أعتقد أنها ستكون الأسهل، وهي حرب في بلد أنتم على دراية به إلى حد ما.. روسيا وأوكرانيا، لكننا نحقق تقدما ملموسا».

وأوضح ترامب أن مقترح المنطقة الاقتصادية الحرة في دونباس قابل للتطبيق، لكنه رفض الكشف عن تفاصيله.

وعن دونباس، أضاف ترامب «لا أريد أن أخوض في ذلك الآن، إنه وضع معقد جدا، لكننا سننجح، والكثيرون يريدون نجاحها، كل ما أريده هو وقف مقتل 25 ألف شخص شهريا».

أما الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي ترتبط بلاده بعلاقة طيبة مع البلدين المتحاربين، فقد أعلن أنه يخطط، بعد اجتماعه في عشق آباد مع الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين، لبحث خطة السلام بشأن أوكرانيا مع الرئيس الأميركي.

وقال اردوغان للصحافيين بعد عودته من تركمانستان «كما تعلمون، الرئيس الأميركي يتعامل مع هذه القضية، كما نجري محادثات هاتفية بشكل دوري مع القادة بعد هذا الاجتماع مع بوتين». وكان أردوغان قد دعا خلال محادثاته المباشرة مع بوتين إلى «وقف جزئي لإطلاق النار» فيما يتعلق بالهجمات على الموانئ ومنشآت الطاقة في الحرب الروسية ـ الأوكرانية.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول أن اردوغان قال على متن الطائرة إنه ناقش بشكل أساسي الحرب وجهود السلام مع بوتين.

وقال «كما الحال مع كل الأطراف الأخرى، يعلم بوتين جيدا موقف تركيا من هذه القضية»، مضيفا «بعد هذا الاجتماع الذي عقدناه مع بوتين، نأمل أن تتاح لنا الفرصة لمناقشة خطة السلام أيضا مع الرئيس الأميركي ترامب».

وتابع «السلام ليس ببعيد، بل بتنا نراه». وفي السياق، حذر أردوغان من تحويل البحر الأسود إلى «منطقة مواجهة» بين روسيا وأوكرانيا، بعد سلسلة ضربات شهدتها الأسابيع الأخيرة. ونقلت وكالة الأناضول الرسمية عن الرئيس التركي قوله لصحافيين على متن طائرته «يجب ألا ينظر إلى البحر الأسود على أنه منطقة مواجهة، فهذا لن يفيد لا روسيا ولا أوكرانيا. الجميع يحتاج إلى ممرات ملاحية آمنة في البحر الأسود».

من جانبها، أكدت وزارة الخارجية التركية أن الهجوم على سفن تجارية في ميناء تشورنومورسك الأوكراني يؤكد صحة مخاوف أنقرة من امتداد الحرب الحالية إلى البحر الأسود. وأفاد بيان صادر عن الوزارة، نشره موقع «تركيا الآن» أمس، بأن هجوما استهدف ميناء تشورنومورسك الأوكراني، الجمعة، ما ألحق أضرارا بسفينة أجنبية تابعة لشركة تركية.

وفي السياق، أكد مسؤول في البيت الأبيض لوكالة فرانس برس ما أفادت به صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن ستيف ويتكوف، مبعوث ترامب، توجه إلى برلين للاجتماع مع الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي ومسؤولين أوروبيين لم تحدد هويتهم. وأوضح زيلينسكي أن واشنطن تطلب انسحاب القوات الأوكرانية من الجزء الذي تسيطر عليه من إقليم دونيتسك في شرق أوكرانيا، والذي من المفترض أن يصبح «منطقة اقتصاد حر» منزوعة السلاح، من دون المطالبة بالأمر ذاته من القوات الروسية التي تحتل مناطق أوكرانية. وتأتي الضغوط الديبلوماسية الأميركية في وقت صعب بالنسبة إلى أوكرانيا، حيث تواجه الرئاسة فضيحة فساد كبيرة تورط فيها مقربون من زيلينسكي، وسط تراجع الجيش على الجبهة ومعاناة السكان من انقطاع التيار الكهربائي بسبب الضربات الروسية.

مع ذلك، أعلن الجيش الأوكراني استعادة عدة مناطق في مدينة كوبيانسك الرئيسية الواقعة في منطقة خاركيف، بالإضافة إلى منطقتين مجاورتين.

وأعلنت روسيا أنها ضربت منشآت للصناعة والطاقة في أوكرانيا فجر أمس بصواريخ فرط صوتية، في هجوم قالت إنه يأتي ردا على هجمات أوكرانية طالت «أهدافا مدنية» في روسيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها نفذت «ضربة واسعة النطاق» على الجيش الأوكراني ومنشآت للطاقة باستخدام أسلحة من بينها صواريخ فرط صوتية من طراز كينجال، ردا على «الهجمات الإرهابية الأوكرانية على أهداف مدنية في روسيا».

وفي المقابل، قال الرئيس الأوكراني إن ضربات ليلية روسية ألحقت أضرارا بأكثر من عشرة مرافق مدنية في أنحاء أوكرانيا.

وأعلن وزير الداخلية الأوكراني أن أكثر من مليون مواطن في أوديسا وخيرسون ودنيبرو من دون كهرباء بسبب الهجمات الروسية.

وفي هجوم أوكراني مضاد قتل شخصان في هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية استهدف مدينة ساراتوف في وسط روسيا، وفق ما أعلنت السلطات المحلية.

وقال حاكم منطقة ساراتوف رومان بوسارغين إن المسيرات أصابت مبنى سكنيا في المدينة.

السوداني: لا يعني انتهاء الشراكة مع الأمم المتحدة

غوتيريش يُشرف على إغلاق بعثة «يونامي» بالعراق: ساعدت في إعادة البناء

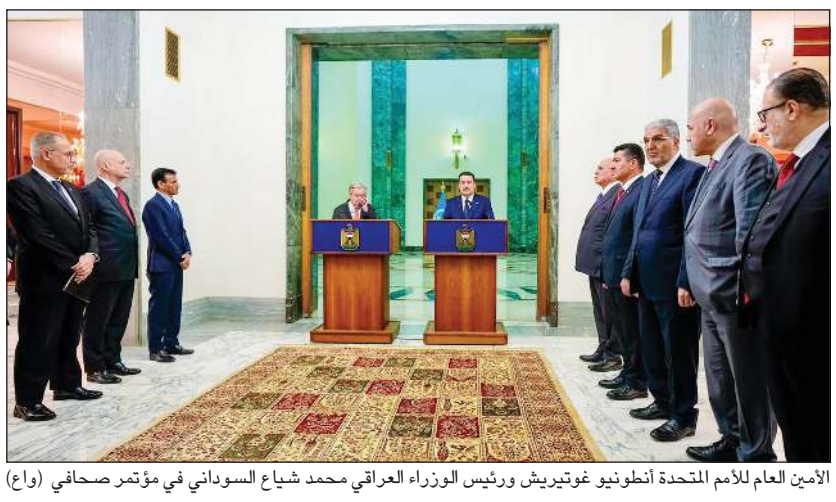
الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مؤتمر صحافي (واع)

بغداد ـ كونا: شارك الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش في مراسم الاعلان الرسمي لانتهاء أعمال بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).

واعلن الأمين العام، خلال زيارته الرسمية لبغداد أمس، أن العراق اصبح «بلداً طبيعياً» متعهداً بمساعدته لبناء بلد مزدهر ومستقر، فيما أشار إلى أنه شهد شجاعة العراق وثباته وإصراره على التغلب على الإرهاب والتدخل الخارجي والطائفية، حسبما نقلت عنه وكالة الانباء العراقية (واع).

وقال غوتيريش في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إن «العراق أرض الحضارة والتاريخ والإنسانية، وقد شهدنا شجاعته وثباته وإصراره في التغلب على الإرهاب والتدخل الخارجي والطائفية»، مشيرا إلى أنه «نقدر التزام العراق بإعادة مواطنيه من مخيم الهول».

وبارك غوتيريش للعراق «النجاح في إقامة الانتخابات الأخيرة»، معربا عن أمله «في إعادة الحكومة العراقية بناء الثقة والاستقرار في البلاد». وأضاف أن «بعثة يونامي في العراق ساعدت في إعادة البناء بعد عقود من الحرب، وكان هدفنا دعم العراق في جهوده لإعادة الاستقرار»، لافتا إلى أنه «مع إغلاق البعثة ستظل هناك وكالات للتنمية الحيوية والبشرية، ونقف مع العراق لبناء بلد مزدهر ومستقر». بدوره، أكد رئيس الوزراء العراقي أن انتهاء بعثة الأمم المتحدة في العراق لا يعني نهاية الشراكة مع الأمم المتحدة.

وأكد السوداني في المؤتمر الصحافي المشترك مع غوتيريش، حسبما نقلت «واع»، أن «انتهاء مهمة بعثة يونامي بعد 22 عاماً لا يعني نهاية الشراكة بين العراق والأمم المتحدة، وإنما يمثل بداية فصل جديد من التعاون، خصوصا في مجالات التنمية والنمو الاقتصادي الشامل وتقديم المشورة، وعلاقتنا مع الأمم المتحدة من خلال بعثة يونامي كانت محورية وفاعلة لتلبية احتياجات العراق ومساعدته، حتى بلغ مرحلة الاعتماد على نفسه بشكل كامل».

وأكمل أن «ملف العلاقة انتقل اليوم من جهود إدارة الأزمات إلى جهود التخطيط التنموي طويل الأمد، والاعتماد على الجهود الذاتية». وثمن رئيس الوزراء «اختيار رئيس الجمهورية السابق برهم صالح لشغل منصب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين». وأسست «يونامي» عام 2003 بطلب من العراق، وفي 31 مايو الماضي صوت مجلس الامن بالإجماع على قرار تمديد ولاية البعثة لمرة اخيرة حتى 31 ديسمبر من العام الحالي 2025 بناء على طلب رسمي من الحكومة العراقية.

الأحوال الجوية تحصد المزيد من الأرواح في القطاع.. والتوسع الاستيطاني في الضفة بأعلى مستوى له منذ 2017

ترقّب لمؤتمر «مجلس سلام غزة».. وأردوغان: يجب أن يعالج المشكلة الأمنية

مياه الأمطار تغرق خيام النازحين في غزة (الأناضول)

عواصم ـ وكالات: وسط أجواء شتوية كارثية تحصد المزيد من أرواح نازحي قطاع غزة الموزعين على خيام غير مهيأة، يستمر الاحتلال الإسرائيلي بتمدده الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة ليبلغ مستوى غير مسبوق منذ بدء مراقبة الأمم المتحدة في 2017، وفقا لتقرير صادر عن الأمين العام للمنظمة اطلعت عليه وكالة فرانس برس.

وفي اطار هجماتها المتواصلة على القطاع، استهدفت «مسيرة» إسرائيلية رائد سعد، القيادي البارز في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية (حماس)، مما أدى إلى مقتله مع ثلاثة من مرافقيه.

وأفادت قناتا «العربية» و«الجزيرة»، نقلا عن مصادر، بمقتل 4 فلسطينيين في قصف إسرائيلي بمسيرة استهدفت سيارة على طريق الرشيد غرب مدينة غزة وسط القطاع، بينهم القيادي في كتاب «القسام» رائد سعد. كما شن الطيران الإسرائيلي غارات كثيفة على مدينة غزة. من جهة أخرى، قتل فلسطيني برصاص القوات الإسرائيلية شمال قطاع غزة.

ونقل المركز الفلسطيني للإعلام عن مصادر محلية قولها إن شابا (18 عاما) قتل بنيران جيش الاحتلال في جباليا النزلة شمالي القطاع.

وأشارت إلى أن الطائرات الإسرائيلية شنت غارات على مدينتي خان يونس ورفح جنوبي القطاع، لافتة إلى «تنفيذ قوات الاحتلال عمليات نسف للمباني شرقي خان يونس».

سياسيا، قال الرئيس رجب طيب أردوغان إن مجلس السلام المزمع تشكيله في غزة يجب أن يعالج المشكلة الأمنية التي تسببت فيها إسرائيل، مؤكدا أن تركيا لن تتهرب أبدا من مسؤولياتها بهذا الصدد. جاءت تعليقات اردوغان وسط تقارير عن عزم القيادة المركزية الأميركية تنظيم مؤتمر في الدوحة يوم الثلاثاء المقبل، لوضع خطة لإنشاء قوة دولية لإرساء الاستقرار في غزة. ومن المتوقع أن يشارك ممثلو أكثر من 25 دولة في المؤتمر، الذي سيبحث هيكل القيادة والمسائل الفنية واللوجستية المرتبطة بالقوة المقترحة في القطاع، بحسب ما نقل موقع «العربية نت» عن وكالة رويترز.

وقال أردوغان في تصريحات للصحافيين خلال عودته من تركمانستان: «من الضروري أن تفي إسرائيل بوعودها وتلتزم التزاما كاملا بوقف إطلاق النار لتسمح بعودة الحياة إلى طبيعتها في غزة».

وردا على سؤال حول مشاركة تركيا في المجلس، قال أردوغان: «لم يصلنا حتى الآن أي عرض أو طلب رسمي. نسمع شائعات عن المساعي لعقد مثل هذا الاجتماع. المهم أن تعقد مثل هذه اللقاءات من أجل السلام. لنتخذ خطوة، نحن مستعدون في أي وقت». وأوضح: «منذ 11 أكتوبر استشهد أكثر من 3702 من إخواننا. إسرائيل، للأسف، لا تفي بتعهداتها. ما تزال هناك مشكلات في إدخال المساعدات الإنسانية. من الضروري أن تفي إسرائيل بوعودها، وأن تلتزم التزاما كاملا بوقف إطلاق النار، وأن تسمح بعودة الحياة إلى طبيعتها في غزة».

وتابع: «لقد بدأت ظروف الشتاء تفرض نفسها بقوة. يجب حل مشكلات الإيواء في غزة ومسألة عدم تلبية الاحتياجات الأساسية على وجه السرعة. ولتحقيق ذلك، لا بد من زوال التهديد الأمني الذي تسببه إسرائيل. وتركيا لا تتردد أبدا في تحمل المسؤولية».

وفي السياق ذاته، أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس انتشال جثامين 11 فلسطينيا قضوا جراء انهيار مبان مدمرة، نتيجة المنخفض الجوي القاسي الذي ضرب القطاع، مشيرا إلى فقدان شخص أيضا ووقوع خسائر بلغت 4 ملايين دولار، وسط مطالبات بإدخال بيوت متنقلة تصمد أمام الأمطار.

وفي مؤتمر صحافي أمام مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، قال المدير العام للمكتب الحكومي إسماعيل الثوابتة إن منخفض «بايرون» المستمر منذ الخميس أسفر عن تضرر أكثر من ربع مليون نازح من أصل نحو 1,5 مليون نازح يعيشون في خيام ومراكز إيواء بدائية لا توفر الحد الأدنى من الحماية.

وأوضح أن طواقم الدفاع المدني انتشلت جثامين 11 فلسطينيا من تحت أنقاض نحو 13 مبنى كانت قد تعرضت لقصف إسرائيلي سابق خلال حرب الإبادة، وانهارت بفعل الأمطار وظروف المنخفض.

وأعلن الدفاع المدني في غزة أمس الاول مصرع 16 شخصا على الأقل خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، بينهم ثلاثة أطفال توفوا بسبب تعرضهم للبرد.

وتسببت الأمطار الغزيرة المصاحبة للعاصفة بايرون في غمر الخيام والملاجئ في أنحاء قطاع غزة منذ مساء الأربعاء، ما زاد من معاناة السكان الذين نزح جلهم خلال أكثر من عامين من الحرب.

وتحت سماء ملبدة بالغيوم في النصيرات بوسط قطاع غزة، يستخدم الفلسطينيون الأوعية والدلاء والمعاول في محاولة لإزالة المياه التي تجمعت حول خيامهم المصنوعة من الاكياس البلاستيكية.

وكان الأطفال الصغار، بعضهم حفاة وبعضهم يرتدي صنادل مفتوحة، يمشون ويقفزون عبر برك المياه الموحلة بينما استمر هطول المطر.

من جهته، قال جوناثان كريكس المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الموجود حاليا في غزة، لوكالة فرانس برس إن درجات الحرارة ليلا قد تنخفض إلى نحو ثماني أو تسع درجات مئوية. وأضاف «الأمطار غزيرة، وهذه العائلات تعيش في خيام تضربها الرياح، حيث بالكاد تحميها قطعة قماش بلاستيكية».

وبالعودة إلى الضفة، قال أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة في وثيقة مرسلة إلى أعضاء مجلس الأمن «في عام 2025، وصلت مؤشرات توسع الاستيطان إلى أعلى مستوى لها منذ أن بدأت الأمم المتحدة في مراقبة هذه التطورات بشكل منهجي عام 2017».

وأضاف أنه «إجمالا، تم تقديم أو الموافقة على أو فتح مناقصات بشأن قرابة 47390 وحدة سكنية، مقارنة بنحو 26170 عام 2024. وتمثل هذه الأرقام زيادة واضحة مقارنة بالسنوات السابقة»، مشيرا إلى متوسط نحو 12800 وحدة استيطانية سنويا بين 2017 و2022.

وتابع غوتيريش «أدين التوسع المستمر للاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، والذي يستمر في تأجيج التوترات، ويمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، ويهدد إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة وديموقراطية ومترابطة وذات سيادة كاملة».

العمليات العسكرية تتواصل بين تايلند وكمبوديا رغم الوساطة الأميركية

صورة نشرتها وكالة الأنباء الكمبودية لجسر دمرته غارة تايلندية في مقاطعة بورسات (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت تايلند أمس مقتل أربعة من جنودها إثر تجدد الاشتباكات على الحدود مع كمبوديا، رغم تأكيدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن البلدين الجارين في جنوب شرق آسيا قد توصلا إلى اتفاق لوقف القتال بعدما أجرى اتصالات هاتفية معهما مساء الجمعة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التايلندي سوراسانت كونغسيري في مؤتمر صحافي إن «أربعة جنود قضوا في اشتباكات وقعت في منطقة تشونغ آن ما»، موضحا أن عدد القتلى وصل إلى 14 جنديا منذ بدء المعارك الاثنين الماضي.

وقال رئيس الوزراء التايلندي أنوتين تشارنفيراكول في منشور على فيسبوك «ستواصل تايلند عملياتها العسكرية إلى أن نتخلص من أي ضرر أو تهديد لأرضنا وشعبنا».

وأضاف «أفعالنا هذا الصباح كانت كافية للتعبير عن موقفنا». وقد أكدت السلطات العسكرية التايلندية شن «ضربات انتقامية» على أهداف كمبودية.

وأفاد ناطق عسكري بأن الطائرات التايلاندية «دمرت بنجاح» جسرين في كمبوديا كانا يستخدمان لنقل الأسلحة إلى ساحة المعركة. وأكد الناطق باسم القوات الجوية التايلندية تشاكريت ثامافيتشاي أن الطائرات التايلندية «تستخدم أسلحة عالية الدقة لمنع إلحاق الأذى بالمدنيين الأبرياء».

من جانبها، صرحت وزارة الدفاع الكمبودية عبر منصة إكس أن «القوات المسلحة التايلندية استخدمت طائرتين مقاتلتين من طراز إف-16 لإسقاط سبع قنابل» على أهداف عدة.

وبحسب وزير الإعلام الكمبودي نيث فيكترا، فإن تايلند «وسعت نطاق هجماتها لتشمل البنية التحتية المدنية والمدنيين في كمبوديا».

وبعد اندلاع أعمال عنف أولى في يوليو، أسفرت اشتباكات حدودية خلال الايام الماضية بين الدولتين العضوين في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) عن مقتل ما لا يقل عن 20 شخصا، وأجبرت مئات الآلاف من الأشخاص على الفرار على جانبي الحدود الممتدة لنحو 800 كيلومتر. ويتقاذف البلدان الاتهامات بالتسبب باندلاع هذه الأزمة.

يأتي إعلان استمرار الأعمال العسكرية بعد ساعات فقط من تأكيد دونالد ترامب أن بانكوك وبنوم بنه، اللتين تتنازعان على أراض منذ عقود، قد اتفقتا على وقف إطلاق النار. وكان ترامب قد أعلن على شبكته الاجتماعية تروث سوشيال «أجريت محادثة ممتازة مع رئيس وزراء تايلند أنوتين تشارنفيراكول، ورئيس وزراء كمبوديا هون مانيه، بشأن استئناف الحرب طويلة الأمد بينهما، وهو أمر مؤسف للغاية».

وأضاف «اتفقا على وقف إطلاق النار بالكامل، والعودة إلى اتفاق السلام الأصلي الذي تم التوصل إليه معي ومعهما، بمساعدة رئيس وزراء ماليزيا العظيم أنور إبراهيم» ابتداء من ليلة أمس الاول.

وفي وقت سابق، قال أنوتين بعد اتصاله بترامب «لابد من إبلاغ العالم أن كمبوديا ستمتثل لأحكام وقف إطلاق النار».

وأضاف أنوتين الذي حل البرلمان التايلندي الجمعة ممهدا الطريق لإجراء انتخابات مطلع عام 2026 «يجب على من انتهك الاتفاق أن يحل الموقف، لا من تكبد العواقب».

وصرح نظيره الكمبودي هون مانيه أمس في رسالة نشرت على فيسبوك «لطالما التزمت كمبوديا بالوسائل السلمية لحل النزاعات».

وأضاف أنه اقترح على الولايات المتحدة وماليزيا استخدام قدراتهما الاستخباراتية «للتحقق من الطرف الذي بدأ إطلاق النار أولا» في 7 ديسمبر.